

**الذكاء الروحي والالتزام الديني كمنبئات بالأمن النفسي  
لدى طلبة جامعة أم البواقي**

**Spiritual intelligence and religious commitment as  
predictors of psychological security among students  
from Oum El Bouaghi University**

زروالي وسيلة\* جامعة أم البواقي  
zeroualiwassila@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2020/10/12

تاريخ الاستلام: 2020/09/13

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي، وإلى الكشف عن علاقة الأمن النفسي بكل من الذكاء الروحي والالتزام الديني، أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (76) طالبا وطالبة، استعملت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من إعدادها، اختبار الالتزام الديني من إعداد الحجار وأبو إسحاق (2007) ومقياس الأمن النفسي من إعداد نعيصة (2012)، ولقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة من طلبة الجامعة يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء الروحي و الالتزام الديني والأمن النفسي، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الروحي والالتزام الديني، وأنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء الروحي والالتزام الديني.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الروحي، الالتزام الديني، الأمن النفسي  
منبئات، طلبة الجامعة.

\* المؤلف المراسل

**Abstract:**

This study aimed to investigate the level of spiritual intelligence, religious commitment, and psychological security among the students of Oum El-Bouaghi University And to reveal the relationship of psychological security with both spiritual intelligence and religious commitment , This study was conducted on a sample of (76) male and female students. The researcher used the Scale of Spiritual Intelligence prepared by her, the Test of Religious Commitment prepared by Al-Hajjar and Abu Ishaq (2007) and the Psychological Security Scale prepared by Na'aisah (2012).

The results showed that University students have high levels of spiritual intelligence, religious commitment and psychological security, And that there is a positive statistically significant correlation between psychological security and both spiritual intelligence and religious commitment, and that psychological security can be predicted through spiritual intelligence and religious commitment.

**Keywords:** Spiritual intelligence, religious commitment, psychological security, predictors, university students.

**مقدمة:**

يعد الذكاء الروحي أطروحة القرن الحادي و العشرين الذي أنهى الجدل الذي كان قائما في الغرب بين مدارس علم النفس المختلفة حول مكونات الطبيعة البشرية، حيث ساهم وبشكل أساسي في إتمام الجانب الناقص عن صورة الإنسان الصورة التي لا تهمل أبعاد الإنسان الجسمية والعقلية والوجدانية الروحية فأ نصف الإنسان من حيث أنه يتكون من جسد وعقل وروح تتفاعل معا بشكل متناغم لتحقيق الحياة الأمنة، فلقد وصفت منظمة الصحة العالمية حديثا الإنسان بأنه كائن بيولوجي ونفسي واجتماعي وروحي ( Tankamani, 2016, p39)، كما أصبح الذكاء الروحي من وجهة نظر كثير من الباحثين أهم أنواع الذكاءات على الإطلاق لأنه يوجهها جميعا بل هو القادر على تغيير الحضارات ومسار التاريخ و مستقبل الإنسانية بأكملها (الخفاف،

ناصر، 2012، ص 389)، لأنه سوف يساعد الإنسان على رؤية الجانب المبهج من الأشياء، وعلى تخفيف ضغوطات الحياة المعاصرة، وسيزيد السلام الداخلي ويجعل الإنسان أكثر قدرة على التحكم في النفس في عصر أبرز سماته أنه عصر الحروب الأهلية والصراعات الطائفية والعرقية والاعتاش بين أفراد الجنس البشري، وأنه عصر الأوبئة والأمراض الخطيرة .

ولقد اعتبر التدين استعداد فطري مجبول عليه كل إنسان، وعد الدين الأساس الذي يبني عليه الإنسان فلسفته الخاصة في الحياة، والذي يزوده بمنظار يرى من خلاله الأشياء ويحكم به على الأمور، ويصوغ من خلاله سلوكه، فقد أقر كثير من التربويين أن التدين هو الوازع الحقيقي والدافع القوي وراء الشعور بالمسؤولية، وهو المعيار الذي يحتكم إليه الإنسان في كل ما يصدر عنه. ولقد بدأت حديثا اتجاهات تتادي بأهمية الدين في بناء الشخصية السوية وفي تحقيق الصحة النفسية -الجسدية وفي التكيف النفسي والاجتماعي في عصر أقل ما يقال عنه أنه العصر الذي طغى فيه الاهتمام بالجوانب المادية والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية (غريب وعلان، 2018، ص 1088)، وتزايدت الدراسة السيكولوجية للتدين، حيث كشفت العديد من الدراسات ارتباط الالتزام الديني بالسعادة، وبالرضا عن الحياة (مليباري، 2015، كتلو 2015، عبد الخالق وعبد الله والعرجا 2019)، وبالتوافق النفسي (بركات، 2006)، وبالرفاهية النفسية (Carlucci et al 2015)، (Villani et al 2019).

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم دوافع السلوك طوال الحياة. ومن أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق في جميع المجالات ولقد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن هنالك علاقة قوية بين الأمن النفسي الشخصي وبين الأمن القومي والعالمي الذي يهدده الرعب والحروب والأمراض وتزايد جرائم المخدرات والاتجار بالبشر، حيث لا يثمر العمل ولا تزدهر أو ترتقي الحضارة ولا يعم أو يسود الرخاء، ولا تتطور الحياة إلا في ظلال الاستقرار، ولا استقرار بغير أمن وأمان. ذلك أن الأمن هو مقياس تقدم الأمم والشعوب (أقرع، 2005، ص 5).

### مشكلة الدراسة:

يتضمن الأمن النفسي شعور الفرد أنه يعيش في بيئة صديقة، مشبعة للحاجات وأن المحيطين به يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأنه مستقر وآمن أسريا، ومتوافق اجتماعيا، وأنه مستقر في سكن مناسب وله مورد رزق مستمر وأنه آمن وصحيح جسميا ونفسيا، وأنه يتجنب الخطر ويتعامل مع الأزمات بحكمة وبأمن الكوارث الطبيعية، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان في هذا العالم. حيث يعيش الانسان اليوم واقعا تميز بالحروب والصراعات والانقسامات في جانب من الكرة الأرضية ومن انتشار الأوبئة والأمراض الخطيرة ومن طغيان الأنانية الضيقة والمادية المفرطة وانتهاز الفرص في جانب آخر؛ ولذلك أصبح ملزما للعلم أن يقدم الجانب الآخر المشرق ويعيد للإنسان إنسانيته وارتباطه بالأصل العلوي وبالتكريم الإلهي عبر تنمية الجانب الروحي والذي يمثل مفتاح العلاقة بين الإنسان وبين قوى الكون، وكذلك عبر تنمية الالتزام الديني الجوهري خاصة لدى طلبة المدارس والجامعات بوصفهم حملة قادة التغيير والتطوير والوعي لأي مجتمع من المجتمعات للوصول الى تحقيق الحياة الأمنة المطمئنة التي هي طموح الإنسان في جميع مراحل النمو ولذا جاءت هذه الدراسة لبحث ارتباط الذكاء الروحي والالتزام الديني بتحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من الذكاء الروحي والالتزام الديني والأمن النفسي، وكذا الكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الروحي والأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي، وعن امكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء الروحي والالتزام الديني.

### فرضيات الدراسة:

- 1) مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- 2) مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.

- (3) مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.
- (4) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والامن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي.
- (5) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الالتزام الديني والامن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي.
- (6) يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء الروحي والالتزام الديني.

#### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- (1) إثراء التراث الإنساني في مجال الدراسات المتعلقة بمتغيرات علم النفس الإيجابي والتي لها دور هام في الحياة الأمنة المطمئنة.
- (2) يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي؛ فتتمية الذكاء الروحي هو تنمية للتفاوض والبهجة وزيادة السلام الداخلي مع النفس مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في النفس وتخفيف ضغوط الحياة.
- (3) بناء برامج ارشادية لتشجيع الالتزام الديني الجوهري أو الأصيل لارتباطه القوي بالصحة النفسية للوصول إلى الحياة الأمنة المطمئنة. مهما كانت ظروف الحياة.
- (4) لفت نظر القائمين على العمليات التعليمية والأكاديمية لأهمية تضمين الذكاء الروحي في البرامج التعليمية والمناهج الدراسية لطلاب المدارس والجامعات.

**مصطلحات الدراسة:**

-**الذكاء الروحي:** هو القدرة على التصرف بحكمة وإحساس مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عما يحيط بالفرد من مواقف؛ ويقاس إجرائياً باستخدام مقياس الذكاء الروحي من اعداد الباحثة.

- **الالتزام الديني:** هو السلوك الذي يدعو إلى الإيمان بالله، وإتباع أوامره والبعد عن نواهيه، ما يحقق للفرد الشعور بالأمان والاستقرار النفسي؛ ويقاس إجرائياً باستخدام اختبار الالتزام الديني من اعداد الحجار وأبو إسحاق (2007):

- **الأمن النفسي:** هو حالة من الشعور بالهدوء والسكينة، وهو مزيج مركب من اطمئنان الذات والثقة بها، مع الانتماء إلى جماعة في بيئة آمنة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر؛ ويقاس إجرائياً باستخدام مقياس الأمن النفسي من اعداد نعيسة (2012).

**الإطار النظري:**

1) **الذكاء الروحي :** يعد الذكاء الروحي دمج لمفهومي الذكاء والروحانية، كما يعد أحد أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يؤكد على القوى والفضائل الإنسانية؛ فقد وجد أن الذكاء الروحي من خلال دمج العقل مع القلب يطور حساسية التعاطف اتجاه جميع البشر ويزيد من مشاعر الحب الأساسية بين الأفراد ويؤدي إلى تعرف الناس على قوة التسامح، ويحسن قدرتهم على الأخذ والعطاء.

ويعرف (خريسات، 2014، ص 244) الذكاء الروحي بأنه: قدرات الفرد وإمكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة، وتمكنه من مواجهة المشكلات الحياتية، وإيجاد الحلول المناسبة لها من خلال الوعي والحكمة وتمثل القيم، والتحكم في النفس، وتخفيف الضغوط التي يواجهها مما يؤدي إلى الرفاه النفسي وإيجاد معنى وهدف للحياة. ورغم وجود تداخل بين الدين والروحانية إلا أن هناك اتفاقا على اختلافهما فالدين يركز على الأشياء المقدسة أما الروحانية فتركز على العناصر التجريبية للمعنى والسمو والتفوق

ولقد أشار العديد من الباحثين الى أن الروحانية ليست مرادفا للدين، فالدين يضم مجموعة الأفراد الذين يعتقدون مجموعة من العقائد والممارسات والطقوس التي تتعلق بقضايا واهتمامات روحانية، كما أن هناك الكثير من الناس يمكن أن يكونوا روحانيين دون أن يكونوا متدينين؛ وبالتالي من الممكن أن يكون الشخص متدينا وليس روحانيا (الصباحية، 2014، ص 25).

2) **الالتزام الديني:** يعد الدين مجموع العقائد والأفكار والقواعد والقيم والسلوكات والممارسات التي تنظم علاقة الانسان بالله وبانفسه وبالآخرين، أما الالتزام الديني فهو تلك العلاقة الوجدانية الروحية بين الفرد وخالقه، وهو ما يمد الفرد بقوة يستمدتها من قوة عليا داخليا وخارجيا مما قد يخلصه من مشاعر الذنب واليأس والقنوط والصراع والإحباط، وينمي لديه الخصائص النفسية الإيجابية كالصبر والإيثار والتسامح والمودة. والتكامل بين السلوك الظاهري والضمير، وتنظيم حركة الحياة على مستوى الفرد والمجتمع (بركات، 2006، ص7)، ولقد أورد الباحثون في سيكولوجيا التدين أنه ينقسم إلى مجموعة من الأنماط منها:

- التدين المعرفي: والذي ينحصر في دائرة المعرفة التي تتوقف عند الجانب العقلاني الفكري.
- التدين العاطفي: حيث يظهر الشخص عاطفة قوية، وحماسا كبير نحو الدين، دون معرفة جيدة بأحكام الدين، ولا الالتزام السلوكي بقواعده.
- التدين السلوكي: حيث يقوم الشخص بأداء العبادات والطقوس الدينية ولكن من دون معرفة كافية بأحكام الدين.
- التدين الدفاعي (العصابي): وفي هذا النمط يتم ممارسة الدين كوسيلة دفاعية ضد الخوف من شيء معين، أو القلق، أو الشعور بالذنب أو الإحباط.
- التدين الأصيل: يصبح الدين ضمن دائرة المعرفة، والعاطفة والسلوك لدى الشخص حيث يمتلك الشخص معرفة دينية كافية، وعاطفة قوية نحو الدين مما يجعله يحب الدين ويخلص له؛ وبالتالي يصبح الدين هو المحرك

والموجه لكل نشاطات الفرد (الطراونة، المطارنة، 2017 - ص 21 -  
(22).

3) **الأمن النفسي**: يعد مفهوم الأمن النفسي من أكثر المفاهيم تعقيدا في علم النفس لارتباطه بالعديد من المتغيرات ويمكن تعريفه بأنه إحساس يمتلك الإنسان بالتححرر من الخوف. مع إحساس بالطمأنينة سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده، أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها (خويطر، 2010 - ص 8).

وتعرفه (شقيير، 2013، ص 81) بأنه: شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين.

ويذكر (زهرا، 2002) المشار اليه في (أقرع، 2005، ص 14) أن الأمن النفسي يمكن أن يعبر عنه بمفاهيم مثل "الأمن الانفعالي" و"الأمن الشخصي"، و"الأمن الخاص" و"السلم الشخصي"، وأنه من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية.

ولقد أوضح Maslow أن من أهم مؤشرات الأمن النفسي هو:

- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرة حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصدقة.
- مشاعر الثقة وتقبل الذات وتقديرها والتسامح معها ومع الآخرين والهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والإحساس بالتفاؤل والميل إلى السعادة والقناعة.
- الاتجاه نحو توقع الخير وإدراك البشر بصفاتهم ودودين وخيرين.
- الميل للانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمرکز حول الذات.
- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية والشجاعة في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.



- الاستقرار الانفعالي والخلو النفسي من الاضطرابات العصائية والقدرة على مواجهة المصاعب والحزم والايجابية (شقيير، عبد العال، 2013، ص 82).

#### الدراسات السابقة:

أجرى أبو عمرة (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني ومستوى القيم الاجتماعية ومستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بغزة، على عينة مكونة من (688) طالبا، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعدم وجود علاقة بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي.

وأجرى Sahebalzamani et al (2013) دراسة هدفت الى تعرف العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من الرفاهية النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من (270) ممرضا، أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة بين كل من الذكاء الروحي ومكوناته وبين الرفاهية النفسية، وبين الذكاء الروحي ومعنى الحياة.

وأجرى Carlucci et al (2015) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الأصولية الدينية والرفاهية النفسية على عينة من (319) طالبا جامعيًا كاثوليكيًا. أظهرت النتائج أن للأصولية الدينية تأثير ايجابي في تعزيز الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية.

وأجرى مليباري(2015) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني والسعادة لدى طلاب جامعة أم القرى، على عينة مكونة من (422) طالبا أسفرت النتائج عن تمتع أفراد العينة بدرجة عالية من الالتزام الديني ومن السعادة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الالتزام الديني ودرجات السعادة.

كما أجرت عثمان و العتيبي (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي و أساليب مواجهة الضغوط والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة شقراء وعن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط، أجريت الدراسة على عينة

مكونة من (250) طالبة، أسفرت النتائج على أن الطالبات يمتلكن مستوى مرتفع من الذكاء الروحي وأنه توجد علاقات ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي وكل من أساليب مواجهة الضغوط والتحصيل الأكاديمي. وأنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط .

وأجرى الریضی والمومنی وفريحات(2017) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة كلية عجلون الأردنية مكونة من (600) طالبا. أظهرت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى Alsharah et al (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الالتزام الديني بالأمن النفسي لدى عينة مكونة من (156) طالبة في كلية اربد. أظهرت النتائج تمتع الطالبات بمستوى مرتفع من الالتزام الديني ومستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الالتزام الديني والأمن النفسي.

وأجرى Golmakani, Rezaei , Mazloun (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الروحي والأنشطة الدينية بالسعادة، أجريت الدراسة على عينة قوامها (232) قابلة بمستشفى مشهد الجامعي، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين السعادة وكل من الذكاء الروحي والأنشطة الدينية .

وأجرى عبد الخالق وعبد الله والعرجا (2019) دراسة هدفت إلى بحث ارتباط الحياة الطيبة بكل من السعادة والتدين، لدى عينة من طلاب الجامعة الفلسطينية، أسفرت النتائج على أن جميع معاملات "بيرسون" المتبادلة بين مقاييس الدراسة، دالة إحصائيا وموجبة.

وأجرى Villani et al (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور كل من الروحانية والتدين في الرفاهية الذاتية على عينة مكونة من (267) مواطنا إيطاليا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18 – 77) سنة، ولقد أظهرت النتائج أن الروحانية والتدين من المنبئات الإيجابية بالرفاهية الذاتية.

أجرى عبود وايديري(2020) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، تكونت من (572) طالباً، أظهرت النتائج أن مستوى الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة جاء مرتفعاً، وكذا وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الالتزام الديني وقوة الأنا.

**التعليق على الدراسات السابقة:** استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الكمي باستخدام استبيانات أعدت من قبل الباحثين؛ وبالتالي فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، إعداد مقياس الذكاء الروحي، ومن اختيار مقياس الالتزام الديني والأمن النفسي، وكذا اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

#### **منهجية الدراسة وإجراءاتها:**

##### **منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة المشكلة.

##### **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس الذكاء الروحي من إعدادها: والذي تكون من (44) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.
- اختبار الالتزام الديني من إعداد الحجار وأبو إسحاق (2007): والذي تكون من (18) عبارة.
- مقياس الأمن النفسي من إعداد نعيصة(2012) والذي تكون من (30) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد.

## الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولا - مقياس الذكاء الروحي:

الصدق: اعتمد في حسابه على صدق الاتساق الداخلي، وبناء على ذلك حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية. وذلك على عينة قوامها (41) طالبا من طلبة جامعة أم البواقي والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية كما يلي:

جدول رقم (01): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي لدى

أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=41)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.555	12	0.595	23	0.578	34	0.565
2	0.552	13	0.464	24	0.410	35	0.510
3	0.609	14	0.425	25	0.644	36	0.241
4	0.368	15	0.658	26	0.638	37	0.549
5	0.512	16	0.551	27	0.730	38	0.542
6	0.431	17	0.662	28	0.614	39	0.713
7	0.399	18	0.568	29	0.614	40	0.437
8	0.505	19	0.02	30	0.444	41	0.173
9	0.550	20	0.490	31	0.331	42	0.018
10	0.644	21	0.766	32	0.261	43	0.571
11	0.776	22	0.693	33	0.385	44	0.231

❖ دال عند (0.05). ❖ دال عند (0.01).

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أنه:

من أصل (44) عبارة لها دلالة إحصائية فيما يختص بعلاقتها بالدرجة الكلية للمقياس، (35) عبارة ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.01) و(03) عبارات ترتبط ارتباطا دالا عند مستوى (0.05)، ماعدا (06) عبارات لم تصل إلى حدود الدلالة الإحصائية؛ مما أدى إلى حذفها وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (38) عبارة.

**ثبات المقياس:** بعد استبعاد العبارات الست تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بين جزأي الاختبار القيمة 0.851 ليصبح بعد تصحيح الطول 0.920، وكذلك تم حساب معامل ثبات ألفا - لكرونباخ فتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0.831)، وهو معامل مرضي.

ثانيا - اختبار الالتزام الديني: حسب ثبات الاختبار بطريقة التناسق الداخلي حيث بلغ معامل ألفا - لكرونباخ (0.853).

ثالثا - مقياس الأمن النفسي: حسب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي حيث بلغ معامل ألفا - لكرونباخ القيمة (0.870).

#### **طريقة تصحيح أدوات الدراسة:**

وزع المدى على ثلاثة مستويات كالتالي:

من 1 – 2.33 مستوى منخفض.

من 2.34 – 3.66 مستوى متوسط.

من 3.67 – 5 مستوى مرتفع.

#### **مجتمع وعينة الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة أم البواقي، أما عينة الدراسة فتكونت من (76) طالبا وطالبة، حيث تم توزيع استبيانات الكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

#### **عرض ومناقشة النتائج:**

**عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الأولى: على أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب كل المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري باستخدام Spss.22.0 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي مرتبة تنازليا لدى افراد عينة الدراسة

التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
عال	1	0.522	4.11	البعد الأول: القدرة على التسامي.
هال	4	0.481	3.86	البعد الثاني: القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي
عال	3	0.417	3.89	البعد الثالث: القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض.
عال	2	0.588	4.11	البعد الرابع: القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات.
عال		0.462	3.99	الدرجة الكلية

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن:

جميع أبعاد مقياس الذكاء الروحي جاءت عالية وهو ما يمكن تفسيره من خلال قبول افتراض أن طلبة الجامعة يتميزون بارتفاع مستوى القدرات العقلية لديهم، المتمثلة أساسا في الذكاء بمختلف أنواعه، ومنها الذكاء الروحي هذه القدرات التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تطويرها وتمييزها، وتأكيدا في أذهان الطلاب لتتولى مؤسسات العمل استثمارها؛ فلقد أوجدت نتائج الدراسات أن الأشخاص الذين يتمتعون بقدر كبير من الذكاء الروحي هم من ذوي الخبرة في حالات الوعي ويستخدمون الموارد الفكرية لحل الأزمات والتكيف مع المشكلات وقدرة على الاندماج والفهم والتكيف وفقا للمستجدات، والمواجهة والتعلم من خبرات الفشل والاستقلالية.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات , Golmakani, Rezaei (2018) Mazloun (2018)، Villani et al (2019) ومختلفة مع نتائج دراسات الربضي والمومني وفريحات(2017).

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية: على أن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط. للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب كل المتوسط

الحسابي، والانحراف المعياري باستخدام Spss.22.0 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (03)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس الالتزام الديني .

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
1 أشعر براحة نفسية عميقة عند قراءة القرآن الكريم	4,87	0.570	عال
2 أحرص على أن توافق أقوال أفعالي.	4.39	0.702	عال
3 أحافظ على أداء الصلاة في وقتها باطمئنان وخشوع	4.09	0.768	عال
4 أقوم بإخراج الزكاة في وقتها وأكون سعيدا بذلك.	4.26	1.05	عال
5 أحافظ على صيام النوافل	3.26	1.14	متوسط
6 أحافظ على قراءة الأذكار اليومية	3.31	0.906	متوسط
7 أكون سعيدا وأنا أبتهل إلى الله بالدعاء وأشكره على نعمه.	4.58	0.706	عال
8 أرحم الصغير وأوقر الكبير.	4.56	0.708	عال
9 إذا وقعت في مصيبة أبادر إلى التوبة والاستغفار والندم.	4.68	0.64	عال
10 أحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	4.34	0.983	عال
11 أحافظ على العهد وأوفي بالوعد.	4.46	0.674	عال
12 أصبر على البأساء والضراء	4.31	0.756	عال
13 أكظم غيظي وأعفو عن ظمئي.	4.02	0.935	عال
14 أحرص على مخالطة الأتقياء والصالحين.	4.43	0.807	عال
15 أحب مساعدة الآخرين.	4.53	0.951	عال
16 أحرص على إمطة الأذى عن الطريق.	4.48	0.778	عال
17 أستأذن أقاربي وأصدقائي قبل زيارتي لهم.	4.19	1.077	عال
18 أبتعد عن الغيبة والنميمة والخوض في أعراض الناس.	4.39	0.702	عال
الدرجة الكلية للمقياس	4.28	0.447	عال

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن:

المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس الالتزام الديني قد بلغت القيمة (4.28)؛ بمستوى عالي، وأنه من بين (18) عبارة تمثل عبارات مقياس الالتزام الديني هناك (16) عبارة جاءت بمستويات عالية، بينما جاءت عبارتين اثنتين بمستويات متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال قبول افتراض بالنسبة للعبارات التي حصلت على مستويات عالية أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الالتزام الديني خاصة ما تعلق منها بالتدين العاطفي بحكم التشبث الاجتماعية في مجتمع مسلم شبه محافظ على عقيدته الدينية فالدين حاجة فطرية تكمن في

وجدان كل انسان وهي من المقدسات في حياة المسلمين، وكذا ما تعلق منها بالتدين المعرفي بوصفهم من طلبة الجامعة الذين يتمتعون بارتفاع درجة الوعي والمعرفة بينما يبقى التدين السلوكي القائم على تأدية الواجبات ربما بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها، وهي مرحلة الشباب وهو ما يعبر عن نقص الالتزام بفعل الواجبات أو نقص في مستوى التدين الحقيقي الذي يهدف أساسا من خلال ممارسة العبادات وتأدية الواجبات الى تنمية الجانب الروحي في الإنسان.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات مليباري(2015) و Alsharah et al (2018)، عبود وايديري(2020).

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة: على أن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي متوسط

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم حساب كل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام Spss.22.0 كما هو موضح في الجدول التالي:  
جدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الأمن النفسي مرتبة تنازليا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	التقييم
0.530	3.86	2	عال
0.416	3.87	1	عال
0.503	3.64	3	متوسط
0.424	3.79		عال

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن:

الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة جاء عاليا، وكذلك على بعدي الرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية، وهو ما يمكن تفسيره من خلال ما أورده (أقرع، 2005، ص 28) في أن المتعلمين أكثر أمنا من الجهلة والأميين حيث يرتبط



## الذكاء الروحي والالتزام الديني كمنبئات .. زروالي وسيلا

بالتطور المعرفي في حين جاء متوسطا على بعد الاستقرار الاجتماعي. وهو ما يمكن تفسيره من خلال افتراض أن الأمن النفسي يتشكل بفعل التنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة اذ يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض، وحب وكراهية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة. حيث يحتاج إشباع الحاجة الى الأمن الى تماسك الجماعة والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف، وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال. وهو ما قد يكون بغير المستوى المطلوب لدى أفراد عينة الدراسة.

### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الذكاء الروحي والامن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي.

جدول رقم (05) معاملات الارتباط بين الأمن النفسي والذكاء الروحي لدى أفراد عينة الدراسة

الذكاء الروحي	الأمن النفسي	
0.688	معامل الارتباط	
0.000	مستوى الدلالة	

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن:

معامل الارتباط بين الأمن النفسي والذكاء الروحي دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يعني أن العلاقة طردية وقوية.

### عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

وتنص الفرضية الخامسة على: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الالتزام الديني والامن النفسي لدى طلبة جامعة أم البواقي.

جدول رقم (06): معاملات الارتباط بين الامن النفسي والالتزام الديني لدى أفراد عينة الدراسة

الالتزام الديني	الأمن النفسي	
0.645	معامل الارتباط	
0.000	مستوى الدلالة	

من خلال الجدول رقم (06) يتضح أن:

معامل الارتباط بين الأمن النفسي والالتزام الديني دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)؛ مما يعني أن العلاقة طردية وقوية.

ويمكن تفسير نتائج الفرضيتين الرابعة والخامسة من خلال قبول افتراض أن القيم الروحية والدينية تدعم صحة العقل والجسد وتعزز قدرة الإنسان على محاربة السلبيات التي يتعرض لها من خلال بث روح التسامح والخير والثقة بالنفس فعندما يتزود الفرد بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية والروحية و التي تعزز بالممارسات الدينية يمكنه ذلك من الشعور بالاستقرار النفسي والتوجه الهادف والتأقلم مع الحياة؛ فالأشخاص الذين يمتلكون قدرات روحانية عالية تكون لديهم القدرة على التأقلم مع المواقف الصعبة وأن هذه القدرات الروحية والدينية تكون بمثابة جهاز التصدي الذي يساعد على التعامل مع الإجهاد النفسي ويساعد الإنسان على التخلص من الأنانية والتمركز حول الذات وتطوير الإحساس بالانتماء وتحقيق السكينة والهدوء النفسي، عبر الاتصال بالقوة العليا المساندة. فلقد ذكر أن هناك علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات بركات (2006). عقيلان (2011)، Sahebalzamani et al (2013)، مليباري (2015) Golmakani, Rezaei, Mazloum (2018)، عبد الخالق وعبد الله والعرجا (2019)، Villani et al (2019)، عبود وايديري (2020).

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه: "يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة من خلال معرفة مستوى ذكائهم الروحي والتزامهم الديني." ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدى أفراد العينة.

جدول رقم (07): المعاملات المعيارية وغير المعيارية وقيمة "ت" والدلالة.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة "ت"	الخطأ المعياري
	بيتا	الخطأ المعياري			
1	40.335	9.007		4.478	0.000
	0.95	0.082	0.472	3.306	0.001
	0.407	0.191	0.279	2.131	0.036

يتضح من الجدول (07) أن قيمة "ت" كانت دالة.

وهي نتائج متسقة مع نتائج الفرضيتين الرابعة والخامسة. وبالتالي يمكن التنبؤ بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة من خلال معرفة مستوى ذكائهم الروحي والتزامهم الديني وفق المعادلة التالية:

$$\text{المعادلة رقم (01): الأمن النفسي} = 40.335 + 0.95 * (\text{الذكاء الروحي}) + 0.407 * (\text{الالتزام الديني}).$$

#### خاتمة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي والالتزام الديني والأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي، ولقد أسفرت المعالجة الإحصائية للمعطيات على أن أفراد العينة من طلبة الجامعة يمتلكون مستويات مرتفعة من الذكاء الروحي والالتزام الديني والأمن النفسي كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الروحي والالتزام الديني، وأنه يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال الذكاء الروحي والالتزام الديني.

وفي ضوء هذه النتائج أمكن وضع التوصيات البحثية والعملية التالية:

- توسيع حجم العينة وإجراء الدراسة على طلبة الجامعات الجزائرية من مختلف التخصصات.

- اجراء دراسات تبحث ارتباط الامن النفسي بمتغيرات أخرى كالدعم الاجتماعي المدرك.
- استخدام المنهج المختلط الكمي والنوعي في جمع وتحليل بيانات الدراسة.
- العمل على تطوير برامج إرشادية لتنمية الالتزام الديني والذكاء الروحي لدى طلبة الجامعات.

### قائمة المراجع:

- أبو عمرة، هاني عطية عليان(2013). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالإرتاب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- أقرع، إياد محمد(2005). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.
- بركات، زياد(2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. تم استرجاعها يوم 14 / 6، 2020 على الرابط [https://r.search.yahoo.com/\\_ylt=](https://r.search.yahoo.com/_ylt=)
- الحجار، بشير ابراهيم. وأبو اسحاق، سامي عوض. (2007). التوافق لدى مريضات سرطان الثدي وعلاقته بمستوى الالتزام الديني ومتغيرات أخرى". مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 15(1)، 561- 592.
- خريسات، محمد سليمان(2014). " مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة كلية الحصن الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن". مجلة كلية التربية. 159 ج 3، 240 – 260.
- خويطر، وفاء حسن(2010). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة) وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.
- الصبيحية، حنان بنت خلفان(2014). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى. سلطنة عمان.

السليمي، البندري بنت عبد العزيز(2018). "الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية". مجلة جامعة الأزهر (سلسلة العلوم الإنسانية)، 20(1)، 99-124.

شقيب، زينب محمود. وعبد العال، تحية محمد. (2013). "اسهامات البطالة في تحقيق الأمن النفسي والتسامح لدى طلاب الدراسات العليا (دراسة وصفية تنبؤية). دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (43)، 71 – 103.

عبود، محمد هاني. وايديري، نادية(2020). "العلاقة بين الالتزام الديني وقوة الأنا لدى طلبة الجامعة الهاشمية". مجلة الدراسات التربوية والنفسية لجامعة قابوس. 14(3)، 398 – 416.

عثمان، الهام جلال، والعقبي، أسماء فراج. (2017). "الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط كمنبئات للتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية". مجلة العلوم التربوية، (3)، ص 431 – 477.

الطراونة، أحمد عبد الله. والمطارنة، أحمد جبريل. (2017). "الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتميز". مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 32(2)، 13 – 40.

كتلو، كامل حسن(2015). "السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين". دراسات (العلوم التربوية)، 42(2)، 661 – 679.

الربضي، وائل منور سلامة، والمومني، فخري فلاح، وفريحات، أيمن محمد، الذكاء

الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، استرجع يوم 25 /

03 / 2020 على الرابط [https://www.researchgate.net/.../326199390\\_aldhk](https://www.researchgate.net/.../326199390_aldhk)

مليباري. وحيد بن محمد بن علي (2015). الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

تعيسة، رغداء (2012). "الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية". مجلة جامعة دمشق، 28(3)، 141-163.

- Alsharah.IA, Alazam .A, Alhamad .N & Al-Sharaah.F (2018). The Effect of Religious Commitment on Psychological Security : The Case of Female

Students at Irbid University College Review of European Studies 10(4), 124–138. <https://doi.org/10.5539/res.v10n4p124>

-Carlucci, L., Tommasi, M., Balsamo, M., Furnham, A., & Saggino, A. (2015). Religious Fundamentalism and Psychological Well-Being: An Italian Study. *Journal of Psychology and Theology*, 43(1), 23–33. <https://doi.org/10.1177/009164711504300103>

-Golmakani N, Rezaei F, Mazloum SR. The Relationship of Spiritual Intelligence and Religious activities with happiness of midwives working in hospitals and health centers. *Journal of Midwifery and Reproductive Health*. 2018 ; 6(2) : 1264-1272. DOI : 10.22038/jmrh.2017.9935.

- Sahebalzamani, M., Farahani, H., Abasi, R., & Talebi, M. (2013). The relationship between spiritual intelligence with psychological well-being and purpose in life of nurses. *Iranian journal of nursing and midwifery research*, 18(1), 38–41.

- Tankamani, N ; Shahidi.S. (2016) The relationship between spiritual intelligence, optimism and happiness in university students *International Journal of Applied Behavioral Sciences* : 3 (3) ,39- 46. <https://doi.org/10.22037/ijabs.v3i3.14506>.

--Villani D, Sorgente, A., Iannello, P., & Antonietti, A. (2019). The Role of Spirituality and Religiosity in Subjective Well-Being of Individuals With Different Religious Status. *Frontiers in psychology*, 10, 1525. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01525>: